## ۰۰۶ عام علی میلاد راهبرانت

ترجمة/ فاروف السعد



أمضى كلارك عمره في النظر الي الصور التي غالبا ما كانت في صالاته الخاصة. يمتلك الرواق الوطنى كل من رسم رامبرانت Belshazzar's Feast" ورسم كارافاكيو "Supper at

."Emmaus"، وكلا السرسمين يكشفان اكثر من غيرهما القرابة التي تربط بين نبيلي الباروك. ولغاية الان، لم يتم عرض هذين العملين جنبا الى جنب أبدا. و لكنه بالنسبة الى دونكان بول، الوصى الأقدم على الرسوم في متحفّ ريجيك، شكلّت اللّوحتّان نقطة البداية لتنظيم " رامبرانت-

كارافاكيو"، وهو معرض يقام للاحتفال بالذكرى ال(٤٠٠) لميلاد رامبرانت هذا العام." أردنا ان نحتفل برامبرانت الى جانب فنان يعتقد بانه مماثل له و بانه كان يحمل أفكارا بصرية مشابهة" كما أوضح. كان مكان رامبرانت فخما و ذلك الخاص بكارافاكيو متواضعا، و لكن كلا الفنانين يستخدمان الضوء للتركيز على لحظة إدراك في وجوه وتلميحات المواضيع؛ و كل ما سواه ملقى في الظل. "أن هذا المعرض ليس حول التأثير الفني كما يقول السي بول." انه يدور حول الكيفية التي تعمل بها أدمغة

رغم انها عبارة عن ذوق لنكهات مختارة بعناية اكثر من كونها وحية متوازنة. و آخر ما كان يريده السيد بول هو عرض مسح او درس عن تاريخ الفن. وبشماني و ثلاثين لـوحــة فقـط يقـدم"رآمبـرانت-كارافاكيو" للمشاهدين لقمأ مختارة بعناية ويدعوهم الى النظر والتأمل. ان أول عملية مـزاوجـة للوحات، التي تبين إبراهيم وهو يضحى بابنه، قد كان لها تأثير دراماتیکي. فقد جسد رامبرانت العداب الدي يعانى منه أبو إبراهيم، عندما كان يحاول حماية اسحق من الألم عن طريق تغطية الفنانين". والنتيّجة هي وليمة، وجهه بالكامل، و فرحه عندما

الحيوانات الحية الى مصر.

ارتفاع حرارة الطقس".

الهادي في مجموعة بيتا (التي تدافع

عن حقوق الحيوان) جاسون بيكر

انني اموت من العطش واعاني من

واضاًف بيكر، الذي كان يرتدي حلة

يرمى الملاك بالسكين من يده. و في المقابل، يتكشف عمل كأرافاكيوس في هذا المشهد عن قسوة: يمكنك بشكل خاص سماع صراخ اسحق عندما كان يتلوى وهو في حالة من الرعب بسبب السكين الحادة الموجهة صوبه. كان رامبرانت قد بلغ الرابعة من العمر عندما مات كارافاكيو. لم يغادر قط هولندا، لـذلك فـانه لم يـر قط أى رسم اصلى له. و لكنه عرف عن كارافاكيو من معلمه بيتر لاستمان، الذي شاهد اعمال كارافاكيو في روما و كان واحدا من العديد من الفنانين الهولنديين الذين ضاهوا صنعة السيد الإيطالي في إبراز التباين بين الضوء و الظلام. وفي الوقت الذي قام فيه لاستمان وفنانون هـولنـديـون آخـرون ممن تـأثـروا بكارافاكيو بتقليد أسلوب كارافاكيو، إلا انهم لم يكونوا قط قادرين على الإمساك بمادته العاطفية، كما تبين أعمالهم المقلدة المعروضة هنا. ومن الجهة الاخرى، اخذ رامبرانت فرشة كارافاكيو وهرب بها، محاولا دوما معالجة مسالة كيفية خلق الطبيعة في الرسم. فبالنسبة اليه كان ذلك يعنى الاستيلاء على الحياة الداخلية لمواضيعه لحظات من الإدراك، القرار والتفكير التي ترفرف عبر الوجوه وتجعل منهآ بشرا. وهذا صحيح بشكل خاص في رسمه النساء، اللاتي يفرزن سجية تترك المشاهدين في حالة من التخمين. ان لوحة رامبرانت Bathsheba Bathing" توقف المشاهد، ليس بسبب الشهوة الجنسية التي يثيرها جسدها

بالرسالة و قدميها وقد غسلا من قبل عجوز شمطاء التي يشير قبحها الى الطبيعة الزائلة للجمال الجسدي. انك تعلم بانها لن تكون خائنة، و لكن رامبرانت يبين Bathsheba فيبين اتخاذ قرارها وبدعو المشاهد الي التفكير مليا بخياراتها. ومن الجهة الاخرى فان نساء كارافاكيو، تبدو نمطية: فهن أما شهيدات( القديسة اورسولا) او انثيات ماكرات( يوديث و هي تجز بهدوء راس هولوفيرنيس)؛ مريم العذراء او، الاكثر شيوعا، عاهرات(ماري ماكدالين). و هـ و يعـ رضهن في لحظات تركيز، الم و بطولة، و لكن ليس في لحظات ضعف، كما يبدو واضحا عن نظرك الى لوحته Conversion of the Mag-"

"daleneسوية مع لوحة رامبرانت اللغز "Jewish "Bride» الصورة النهائية للحب الحلى. تستعيد كلا اللوحتين رقة العلاقات البشرية. و لكن، كما كتب فان كوخ عندما عبر عن إعجابه بتلك اللوحة" يقول رامبرانت أشياء لا توجد كلمات تعبر عنها في اية لغة". أن المقاربات الفنية قد تحولت الى مباراة، ومع ذلك فان الامر يشكل إساءة إذا ما تم الإعلان عن فائز هنا، خصوصا ان الفائز الحقيقي هو المشاهد، الذي يحصل على اكثر من حاصل جمع اجزاء المعرض. وفي الوقت الذي تفشل فيه بعض حالات خلط الصور على الإقناع، إلا ان كلا الفنانين يعكسان عيونا معاصرة. ومع ذلك، ففي صوره ذات العمق النفسى الذي لا يتزعزع، غالبا ما يعرض رامبرانت للمشاهدين نمطا من أنماط إنسانيتهم ذاتها. عن/ الايكونومست

## عناقيد النجوم تخفي اسرار تطور المجموعات النجمية

عادة ما كان الناس يتطرقون الها واميرانت و كاوافاكيم

ومنذأمد بعيد بشكك متزامن فلقد أطلق احدكتاب

القوت الثامت عشو على كاوافاكيو "واميوانت ايطاليا"،

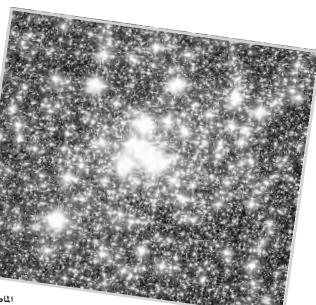
<u>في حيث وصف كاتب أخر الرسام الهولندي علم انه"</u>

<u> كارافاكيو وراء الألب". واشار لورد كلارك ، مدير سابت </u>

<u>لرواق لندن الوطني ، الم العلاقة المدهشة ، بتحديد</u>

استخداميهما الدرامي للضياء والعتمة والها

تمردهما ضد القيم الكلاسيكية للحماك.



بينما تكون النجوم ذات اللون البرتقالي او المحمرة اصغر حجما وابرد وعلى النقيض من ذلك، تميل الفلك هو علم المشاهدة. ويخلاف العناقيد الكروية الى أن تكون اقل تغايرا، وتتكون بصورة رئيسة من نجوم میتة او قدیمة جدا، اذ انها احدث من الكون نفسه ببضع مئات الملايين من السنين فحسب، والذي يبلغ عمرة ١٣,٧ مليار عام. تميل نجوم هذا النوع الى ان تكون اصغر، حيث ان النجوم الكبيرة كلها اما ان تكون قد انفجرت ك(سوبونوفا) او تقلّصت لتتحول الى (اقزام بيض). كما تحتوي العناقيد الكروية على الاقزام الحمر، وهي نجوم صغيرة باهتة يمكن لها أن تستمري الاحتراق لليارات السنين.

الاهمية الفلكية لها لقد ثبت ان للعناقيد النجمية

اهمية بالغة في كشف التطور النجمي، وللاجابة عن الاسئلة الاساسية حول الكيفية التي تشكلت بها المجرات، وحتى متى بدأ الكون. يوضح لنا ذلك بريور بالقول: "اذا كنت تريد ان تعرف كيف يكبر الناس، فيمكنك اما ان تراقب شخصا معينا لمدى الحياة، او يمكنك ان ان تتطلع الى توزيع سكاني متباين في الاعمار -من الاطفال الى الشيوخ -وتقارن

ولان عمر النجمة قد يستغرق عدة مليارات من السنين، فيتوجب على الفلكيين ان يتبعوا الطريقة الثانية. فهم يراقبون عناقيد النجوم من اعمار مختلفة، من العناقيد الكروية الموغلة في القدم الى العناقيد المفتوحة التي تشكلت حديثا، مرورا بكل شي بينهما، ومن ثم المقارنة بينها. وباستخدام هذه الطريقة، يمكن للباحثين ان يكونوا فكرة عن معدل تشكيل النجوم خلال مراحل مختلفة من تطور المجرة، وماهية التركيب الكيميائي في نقاط زمنية

يقول سورين من جامعة لارسون اوترخت في هولندا، وهو من الذين قاموا بتحليل صور هابل الجديدة: "العناقيد الكروية تضتقر الى المعادن بشكل كبير، بينما العناقيد المفتوحة تكون نسبيا غنية بالمعادن. ان هذا يتوافق مع فكرة ان العناقيد الكورية

تشكلت في مرحلة مبكرة جدا". يوضح ذلك بريور بالقول: "اذا قمت في المراحل المبكرة من تطور مجرتنا، يكون الهايدروجين والهيليوم اكشر العناصر الكيميائية وفرة. وحينما قدحت شرارة النجوم واشتعلت فانها انتجت سعادن اثقل، ومن شم انضمت الى النجوم من الاجيال التالية. حوك موقعنا

الاعتقاد سائدا في

ملاحظة ان العناقيد الكروية ليست أن يكون الكون احدث من اقدم موزعة بانتظام خلال السماء كما عنقود نجمي".

ترحمة/ علاء خالد غزالة

لقد اعطت المناقيد مركز المحرة شيوعا. النجمية مؤشرات اولية كما ان العناقيد الكروية اعطت للفلكيين بان نظامنا تلميحا مبكرا للفلكيين ان تقديرهم الشمسي لم يكن في العمر الكون لم يكن دقيقاً. منتصف محرة طريق فالحسابات التي اعتمدت بناء على

ثلاثينيات القرن الماضي. ولكنه — في الواقع حيقع في هذه العناقيد بدا ان عمره يتراوح مكان ابعد من ذلك، بالقرب من بين ١٢ الى ١٥ مليار سنة. يقول الحافة.

احد المؤشرات على ذلك يتأتى من وتعطينا حدودا لعمر الكون. لا يمكن

نيط توزيع العناقيد فسوف . تكتشف ان جميعها تقريبا تقع في جانب واحد من السماء، وتتركز في مجموعة الرامي او القوس ( Sagittarius في سماء الصيف". وُلُو كانت مجموعتنا الشمسية في منتصف مجرة طريق الحليب، فان العناقيد الكروية يجب ان تظهر

بتوزيع اكثر انتظاما في السماء، طالما انها آكثر الاشياء التي تدور حول

الحليب، كما كان ثابت هابل (Hubble Con-(stantاقترحت ان عمـر الكون هو بحدود ١٠ مليارات سنة. لكن بعض بريور: "العناقيد الكروية قديمة

عن/ موقع Space.com

قدم ناشط مدافع عن حقوق الحيوان ىعد ان تنكر في شكل خروف باقة ورد الى السفارة الاسترالية في القاهرة للمطالبة بالوقف التام لتصدير

ناشط تنكر على شكل " خروف "

للمطالبة بوقف بيع الحيوانات الحية الى مصر

الصناعة قاسية للغاية".

وكانت مجموعة بيتا بدات حملتها في

من الصوف ويتصبب عرقا، انه سعيد لانه استطاع ان يحصل على قرار استرالي بوقف تصدير الحيوانات الحبة موقدا بعد ان كشف عن المعاملة السيئة التي تتعرض لها.

الشرق الاوسط الاسبوع الماضي في دبي

حيث قدمت اشرطة فيديو يظهر فيها

العاري، بل لان عينيك تركزان على

وجهها بدلا من جسدها. وعندما

تفكر برسالة الملك داود و التي

تدعوها لخيانة زوجها، فانك تنظر

الى عينيها، ويدها وهي تمسك

"الاستراليين اتخذوا القرار الصحيح بتعليق الصادرات" مضيفًا أن "هذه

مذبح مصري غير صحى يطارد فيه رجال الحيوانات بعصي حديدية الى أن يسقطوا على الأرض. وقال سفير استراليا في القاهرة لوكالة ـرس ان "الحـــ الاسترالية والمصرية تسعيان الى تحسين معاملة الحيوانات حتى يتم استئناف الصادرات في اسرع وقت

ممكن". وتستورد مصر خرافا حية من

عدة دول من بينها استراليا.

القاهرة/ اف ب

فيلم " المهمة المستحيلة ٣ " لا يزال في صدارة شباك التذاكر

احتفظ فيلم "المهمة المستحيلة ٣" بطولة توم كروز بصدارة شباك التذاكر في اميركا الشمالية للاسبوع الثاني على التوالي رغم انطلاقته المخيبة للامال وفق ارقام نشرتها شركة "أكزيبيتور ريليشن" المتخصصة في هذا المجال. وحصد الفيلم الثالث في السلسلة الشهيرة التي تروي مغامرات العميل ايثن هانت مبلغ ٢٢،٥ مليون دولار بين يومي الجمعة والأحد في الولايات المتحدة وكندا ليصل مجموع عائداته الى ٤٨،٦ مليون دولار في اسبوعين وفق المصدر

لكن رغم ميزانيته الكبيرة البالغة ٥٦١ مليون دولار وقيام الممثل فيليب سيمور هوفمان الحائز جائزة اوسكار لافضل ممثل هذه

السنة بدور في الفيلم لم يحصد الفيلم الا على ٧٤/٧ مليون دولار خلال الاسبوع الاول لعرضه في مقابل ٧٥،٨ مليون جمعها الفيلم السابق لتوم

وجمع فيلم "بوسييدن" وهو اعادة لفيلم يروي قصة كارثة غرق هذه السفينة حوالي ١٢،٣ مليون دولار في اول عرض له وفق المصدر ذاته. وحل في المرتبة الثالثة الفيلم الكوميدي العائلي

"آر في" بطولة روبن وليامـز بحصوله على ٥،٥ مليون دولار جامعاً ٢٤،٨ مليونا في ثلاثة اسابيع. وفي المرتبة الرابعة حل فيلم "جاست ماي لاك" بطولة ليندساي لوهان مع ٥،٥ ملايين دولار تلاه فيلم الرعب "ان اميركان هانتينغ" (حوالي ٣،٧

وحل في المرتبة السادسة فيلم "يونايتد ٣٩" حول هجمات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر مع ٣،٦ ملايين دولار متقدما على الفيلم الكوميدي من انتاج استديوهات ديزني "ستيك ايت" مع ٣،٢

وحل في المرتبة الثامنة "ايس ايدج: ذي ميلتداون" (ثلاثة ملايين دولار) متقدما على فيلم الرعب "سايلنت هيل" (٢،٢ مليون) وفي المرتبة العاشرة الفيلم الكوميدي العائلي "هوت" (٢٠١ مليون).



علماء الاحياء او الكيمياء، فان الفلكيين لا يستطيعون التحكم بالاجسام التي يدرسونها. وفي . مواجهة سماء الساء التي تبدو مجموعاتها النجمية الهامدة جميعها متطابقة، فان قياس اي شيء يتعلق بنجمة، الكسافة او اللمعان، هو امر صعب لهذا السبب تحول الفلكيون الى العناقيد النجمية، وهي مجاميع من النجوم تربطها اواصر الجاذبية بعضها الى البعض الاخر، وتكونت جميعها في وقت واحد تقـريبـا ومـن نفس المواد. يقول كارلتون بريور وهو خبير في عناقيد النجوم في جامعة راتجرس بولاية نيوجيرسي: "تكون جميع النجوم في العنقود على مسافة واحدة عنًا، لذلك يمكنك مقارنة لمعانها بدون ان ينتابك القلق فيما اذا كانت النجمة التي تبدو باهتة هي

مفتوحة وكروية تعرف الفلكيون على نوعين من العناقيد النجمية: الكروية والمفتوحة. العناقيد الكروية هي رزم كرويــة محكمــة مكــونــة من متّ الآلاف من النجـوم القـديمـة والتي ولدت في اوائل تشكيل مجرتنا. وعلى النقيض، فإن العناقيد المفتوحة تشكلت بصورة غير منتظمة وتتألف من مجموعات نجمية احدث واكثر

في الحقيقة شديدة اللمعان ولكنها

فقط بعيدة جدا".

لقد التقط المنظار هابل مؤخرا اكثر الصور تضصيلا حتى الان دNGC265 وNGC265، وهما عنقودان نجميان مفتوحان يبعدان عنًا مسافة .٢٠٠,٠٠٠ سنة ضوئية يقعان في السحب الماجلانية الصغيرة، وهي مجرة قزم تدور حول مجرتنا طريق الحليب (درب

هذه الصور تظهر نسيجا مهلهلا من تحمعات نجمية تتباين الوانها من الاحمر الى الازرق. وبينما تكون الالوان متعة للنظر، فانها دلائل مهمة للفلكي يستدل منها على التوزيع العام للنجوم ضمن العنقود. النجوم الزرق هي كبيرة وحارة جدا،